@ 114 @ (^ أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون (65) وكذب به قومك وهو) * * * * أرجلكم : الريح ، كما كان في قوم عاد (^ أو يلبسكم شيعا) قال الزجاج : معناه : يخلطكم خلط اضطراب لا خلط اتفاق ، وحقيقة المعنى : أن يبث فيكم الأهواء المتفرقة ؛ فتصيرون فرقا وأحزابا . .

(ويذيق بعضكم بأس بعض) هو وقوع القتل بينهم ؛ وقد صح عن النبي أنه لما نزلت هذه الآية ، وسمع الأولين ؛ قال : ' أعوذ بوجهك ؛ فلما سمع الآخرين ؛ قال : هاتان أيسر ' وفي الخبر المعروف : ' أنه لما نزلت هذه الآية ؛ دعا لأمته وناجى طويلا ؛ حتى نزل جبريل أن ا رفع الأولين ، وأجاب دعوتك فيهما ، ولم يجب في الآخرين ' . فبثت الأهواء والقتال في هذه الأمة ، وقد سل السيف من زمان عثمان ، فلا يغمد إلى قيام الساعة ، وقد روى أن الدعاء المعروف الذي كان يدعو به رسول ا ، دعا به حيث نزلت هذه الآية ، وقال : ' اللهم إني أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ' أي : بقضاءك من قضاءك (^ انظر كيف نصرف الآيات) يعني : مرة هكذا ، ومرة هكذا (^ لعلهم يفقهون) .